اللسانيات البينية: المفهوم والمجالات

عبد القادر علي زروقي

مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية – وحدة ورقلة – الجزائر، aalizerroukiabdelkader@yahoo.fr

تاريخ الإيداع: 2025/05/05 **المراجعة:** 2026/02/06 **تاريخ القبول:** 2026/02/08

ملخص

تروم هذه الدراسة البحث في ماهية الدراسات البينية التي غدت إطارًا مرجعيًا ومعيارًا لفهم العلاقات بين العلوم، واكتشاف أواصر القربى بينها، لاسيما بين تلك العلوم ذات الحقول الدلالية المشتركة، كما في العلوم الإنسانية والاجتماعية، كما تتغيّ هذه الدراسة الإحاطة بمفهوم اللسانيات البينية، وذلك بتبيان ماهيتها وضبط حدود ميدانها، وذكر مجالاتها؛ أي في العلاقة التي تربط اللسانيات بالميادين العلمية والمعرفية الأخرى، كعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا، وعلم النفس... الخ.

الكلمات المفاتيح: دراسات بينية، لسانيات، لسانيات بينية، لسانيات اجتماعية، لسانيات نفسية.

Interlinguistics: Concept and Fields

Abstract

This study aims to investigate the nature of interdisciplinary studies, which have become a frame of reference and a standard for understanding the relationships between sciences, and discovering the bonds of kinship between them, especially between those sciences with common semantic fields, such as the humanities and the social sciences. This study also seeks to investigate the concept of interlinguistics, by clarifying its nature and defining the boundaries of its field as well as its areas; that is, the relationship that links Linguistics to other scientific and cognitive fields, such as Sociology, Anthropology, Psychology,... etc.

Keywords: Interdisciplinary studies, linguistics, interlinguistics, sociolinguistics, psycholinguistics.

المؤلف المرسل: عبد القادر علي زروقي، aalizerroukiabdelkader@yahoo.fr

مقدّمــة:

تميّزت العلوم والمعارف في العصر الحديث بتوسّع هائل وفي شتى المجالات العلمية والتقنية وحتى الفنيّة منها، نتيجة لذلك التطوّر الحضاري الكبير الذي شهدته البشرية جمعاء، ما أدّى إلى تنوّع كبير في تلك العلوم ومناهجها وتطبيقاتها، ومنذ القرن التاسع عشر برز اهتمام كبير بالتخصّص الدقيق (Specialization)، وتحديد نطاقات كل علم ومنهاجه على حدة[1]، فلقد كان التوجّه نحو التخصّص العلمي الدقيق هو السّمة الغالبة على البحث العلمي حتّى منتصف القرن العشرين، "فجرّاء معطيات الزمان آن ذاك كانت حقول المعرفة العلمية والاجتماعية والإنسانية حريصة على التمتّع باستقلالية فكرية ومعرفية شبه مطلقة بعضها عن بعض، بيد أن هذا الواقع أخذ بالتغيّر"[2]، فتصاعدت الدعوات إلى التكامل بين العلوم المختلفة والتجسير بينها، وذلك استجابة لتعقيد القضايا وتعدّد إشكالياتها، فضلًا عن فشل التخصّصات الدقيقة في كثير من الأحيان[3]، ومع التطوّر التكنولوجي وتفجّر الثورة المعلوماتية والعولمة، وتفتّح العلوم والمعارف على بعضها البعض، وزوال الفواصل والحدود بين عناصر المعرفة الإنسانية ومجالاتها، فرضت توجّهات وأفكار أكّدت على وحدة المعرفة، ومدى أهميّة التكامل العلمي والمعرفي بين التخصّصات العلمية، فمخرجات هذا التطوّر التكنولوجي الهائل، وهذه الثورة المعلوماتية المتسارعة "لم تؤدّي إلى عالم تتسارع فيه وتيرة التغيير على نحو غير مسبوق فحسب، وإنّما أيضًا إلى تنامي الحاجة جرّاء تحدّيات مخرجات هذه الموجة إلى الأخذ بدراسات ذات مقاربات تنهل أفقيًا وعموديًا من شتى حقول المعرفة، كالفلسفة، والاجتماع، والتاريخ، وعلم النفس، والاقتصاد، والرياضيات...الخ سبيلًا للتعامل الجاد مع هذه التحدّيات"[4]، وفي ضوء هذا ظهرت ما يسمى بالدراسات البينية **(Interdisciplinary Studies)**.

ومثلما عمدت كثير من العلوم إلى الاستعانة بمقاربات من علوم أخرى والنهل منها، كالتاريخ وعلم الاجتماع، والرياضيات... الخ، فكذلك جرى الأمر مع اللسانيات، إذ لم تبق بمنأى عن هذا التكامل العلمي، والتمازج المعرفي، فكثيرًا من الباحثين "انتبهوا إلى الإمكانيات والمعطيات التي توفّرها اللسانيات، فأقبلوا عليها ووظّفوها في ميادينهم البحثية الخاصّة، فأفادوا من هذا التلاقح المعرفي وأَثْرَوا العلوم الإنسانية عمومًا"[5]، وبذلك تشابكت اللسانيات وتداخلت مع علوم كثيرة، حيث قامت بربط جسور بينها وبين العلوم الإنسانية الأخرى: النفسية والاجتماعية، والأنثروبولوجية، والحاسوبية.... الخ، وهذا كلّه من أجل تكامل الرؤى الفكرية والوصول إلى مخرجات موضوعية خاصة بالبحوث اللسانية وتفسير الظواهر اللغوية، وحلّ المشكلات، وإيجاد أفضل النتائج في التحليل اللغوي، تلك النتائج التي لا يمكن لتخصّص واحد الوصول إليها والإجابة عنها أو إيجاد تفسير لها.

وبناءً على ما تقدّم جاءت هذه الدراسة لتجيب عن التساؤلات الآتية: ما مفهوم الدراسات البينية؟ وما مفهوم اللسانيات البينية؟ وما أهم مجالاتها؟ إلى غير ذلك من الأسئلة التي ستثيرها هذه الدراسة.

1- مفهوم الدراسات البينية:

يتكوّن مصطلح البينية (Interdisciplinary) من مقطعين أساسيين، المقطع الأول (Inter) ويعني (بَيْنَ) الدال على التوسّط، والمقطع الآخر (Discipline) ويعني مجال دراسي معيّن، أو نظام من (نظّم ينظّم)[6]، ويمكن تبيان مفهوم الدراسات البينية من خلال الشكل الآتي[7]:

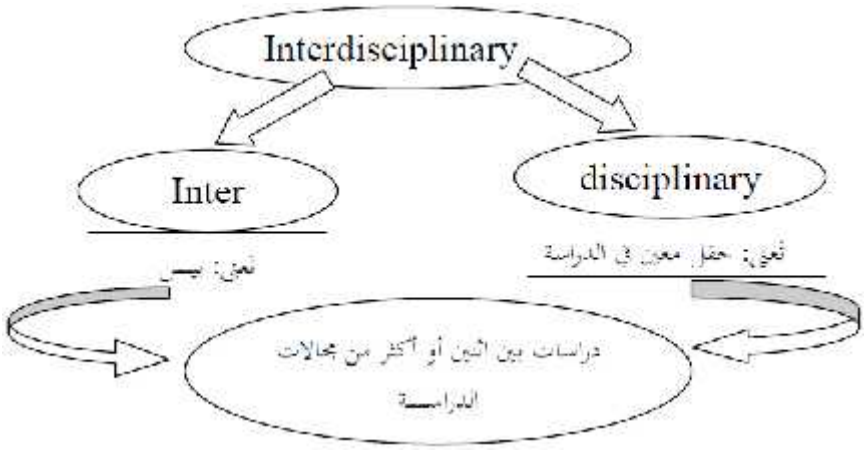

الشكل رقم (01): يوضّح مفهوم الدراسات البينية.

المصدر: قصباوي عبد القادر، (2022)، إسهامات المعارف والدراسات البينية في علم الدلالة، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، المجلد الخامس، العدد: الأول، جامعة المسيلة، الجزائر، ص 03.

ظهرت فكرة الدراسات البينية (Interdisciplinary Studies) كاتّجاه نظري خلال الستينيات والسبعينيات في عدد من فروع المعرفة، كالفلسفة، والأنثروبولوجيا، وعلم النفس، واللسانيات... وغيرها من العلوم، وهي عبارة عن مرحلة من مراحل تطوّر العلم وتكامل المعارف، أعقبت مرحلتي الموسوعية والتخصّصية التي هيمنت لفترات طويلة على البحث العلمي، لكن مع مرور الزمن بدأت بالتّلاشي وبشكل تدريجي، ويمكننا تمثيل مراحل تطوّر العلوم من التخصّصية إلى البينية وتطوّر مصطلحاتها من خلال الشكل الآتي[8]:

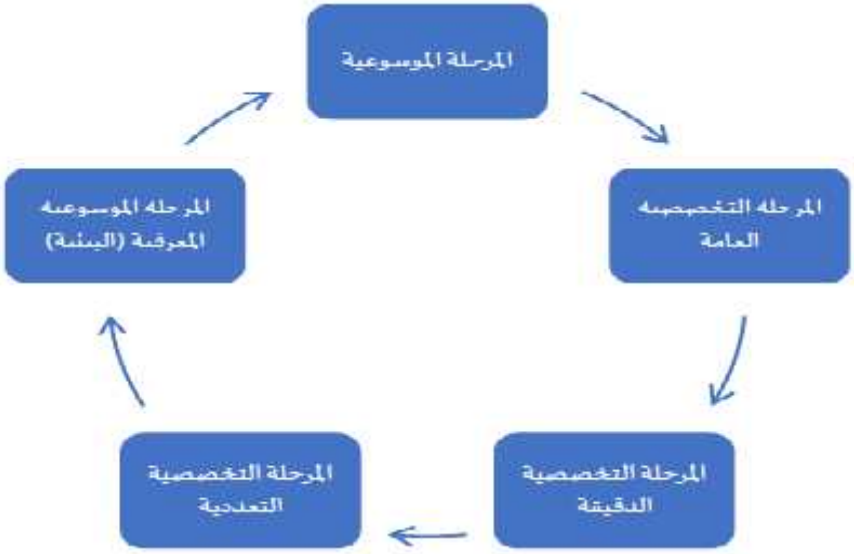

الشكل رقم (02): يوضّح مراحل تطوّر العلوم من التخصّصية إلى البينية.

المصدر: عائدة سعيد البصلة، 2024، الدراسات البينية ودورها في تعزيز الهوية اللغوية، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، كلية الآداب، جامعة ذمار، المجلد: 06، العدد: 04، اليمن، ص 138.

ولقد تم تعريف الدراسات البينية أو الدراسات العابرة للمجالات المعرفية (Transdiscipliary) من قبل جولي كلاين (J. Klein) ووليام نويل (W. Newell) سنة 2001 بأنّها "دراسات تعتمد على حقلين أو أكثر من حقول المعرفة الرائدة، أو العملية التي يتم بموجبها الإجابة على بعض الأسئلة، أو حلّ بعض المشاكل، أو معالجة موضوع واسع جدًا أو معقّد جدًا يصعب التعامل معه بشكل كاف عن طريق نظام أو تخصّص واحد"[9]، وعلى حسب آراء

بعض الدارسين، فإنّ التخصّصات البينية نوع من الحقول المعرفية الجديدة الناشئة من تداخل عدّة حقول أكاديمية تقليدية، أو هي مدرسة فكرية تفرضها طبيعة المهن المستحدثة، ويقرّ ميتو نيساني (M. Nissai) بأنّ البينية "عملية تفاعل وتبادل للمعارف بين تخصّصات مختلفة، وهو تبادل قد يفضي إلى تكامل التخصّصات المتداخلة فتكوّن تخصّصًا جديدًا، والبينية هي تضايف يحدث بين مكوّنين أو أكثر يكون كل مكوّن منهما منتميًا إلى علم من العلوم أو تخصّص من التخصّصات"[10].

فالدراسات البينية هي تلك الدراسات التي تضرب في أكثر من فن، وثمرتها تمكّن صاحبها من هذه الفنون التي ضرب فيها، وهذا بخلاف الدراسات الجزئية. فالدراسات البينية عبارة عن "مقولة منهجية تقوم على تلك العلاقات المعرفية Interdisciplinary بين التخصّصات المتعدّدة Multidisciplinary أو تلك العلاقات المتقاطعة Crossdisciplinary والعابرة Transdiscipliary للمعارف والمناهج في الدراسات والبحوث المتكاملة فيما بين العلوم والصناعات والآداب والفنون"[11]، وتنصرف دلالة مصطلح (Multidisciplinary) إلى مفهوم تحليلي "يقوم على ضبط معارف كثيرة ومتنوّعة، تم الربط بينها واستعمالها بشكل متوازٍ، من غير أن تكون علاقات سابقة بينها"[12]، وتشير البادئة (Trans) بمعنى (عَبْرَ) في مصطلح (Transdiscipliary) إلى الذهاب بين أو عبر ما وراء تخصّصات، "أو العابرة للحدود الفاصلة بين التخصّصات"[13]، والتحرّك نحو عبور التخصّص مرتبط بشكل وثيق بالتغيّرات في طرق التفكير حول التحدّيات التي يواجهها العالم بأسره، أما مصطلح (Pluridisciplinary) فهو اشتراك أكثر من تخصّص في معالجة الموضوع نفسه، وهو "التقاء حول موضوع واحد بين مجموعة من الباحثين، ومن تخصّصات مختلفة، ولكن مع احتفاظ كل منها بمفاهيمه ومنهجه، ويمكن ترجمة المصطلح بـ (تعدّد التخصّصات)"[14]. ويكمن الفرق بين مصطلح تعدّد التخصصات (Multidisciplinary) والدراسات البينية (Interdisciplinary)، "فالأوّل لا يهدف إلى حل المشكلات، وإنّما يركّز على دراسة موضوع أو ظاهرة ما، وهذا يعني إسهام العديد من التخصّصات البحثية في موضوع محدّد من منظور متخصّص، ومن الأمثلة على ذلك إسهام علماء الاجتماع وعلماء الاقتصاد وعلماء النفس في دراسة مشكلة البطالة، وفي هذه الحالة لا تكون هناك ضرورة للتعاون بين التخصصات البحثية المشاركة، ومن ثم سوف تكون هناك منظورات مختلفة حول الموضوع، كما أنّنا لا نجد أي حلّ للمشكلة"[15]، ففي تعدّد التخصّصات لا يتم دمج أفكار الباحثين والتعاون فيما بينهم، فكل واحد منهم يقوم بدراسة المشكلة لوحده على حدة، أما في الدراسات البينية عكس ذلك، فيتم دمج الأفكار والرؤى في معالجة المشكلة ذات الاهتمام المشترك، وهذا من أجل الوصول إلى هدف وهو إيجاد حلّ لها، ويوضح الشكل الآتي الفرق بين تعدّد التخصّصات والدراسات البينية[16]:

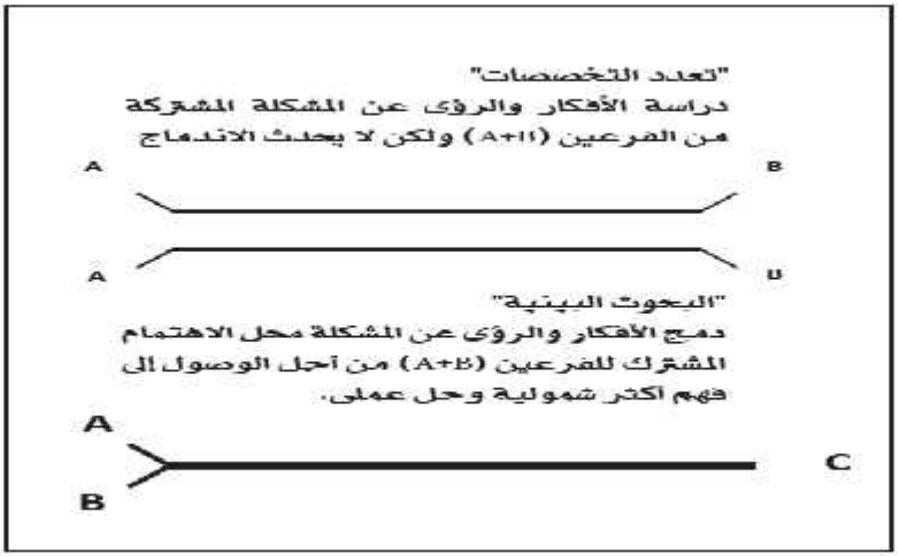

الشكل رقم (03): يوضّح الفرق بين تعدّد التخصّصات والبحوث البينية.

المصدر: هاني خميس أحمد عبده، (2016)، البحوث البينية وتقدّم المجتمعات الإنسانية خلال الألفية الجديدة: تجارب علمية وخيارات مستقبلية، ص 159.

تهدف الدراسات البينية إلى دمج المعرفة؛ بمعنى ربط وتكامل المدارس الفكرية والمهنيّة والتقنية للوصول إلى مخرجات ذات جودة عالية، وتهدف أيضًا إلى الإبداع في طرق التفكير؛ أي تطوير القدرة على عرض القضايا ومزج المعلومات من وجهات نظر متعدّدة، وكذلك تحقيق التكامل (Integration) الذي يعني حرفيًا (العمل معًا To make Whole)، بمعنى توظيف التخصّصات المختلفة للوصول إلى وحدة المعرفة المتكاملة، والأكثر شمولًا من المسموح به من قبل رؤية تخصّص واحد[17].

أما عن أهميّة الدراسات البينية– في الوقت الحالي– فتكمن في "مواجهة وحلّ المشكلات المجتمعية، والتحديات المحليّة والإقليمية، والعالمية التي تتركّز في مجالات البيئة، والطاقة، والصحة، والفهم الثقافي للشعوب، حيث بلغت تلك المشكلات والتحدّيات درجة من التعقيد تحتاج إلى دراسة من خلال تجاوز الحدود التقليدية فيما بين العلوم المختلفة. ويمكن القول بأنّ جودة البحث العلمي والإسهام في مواجهة التحدّيات وحل المشكلات، لا يمكن مواجهتها من خلال تخصّصات معرفية منفصلة، بل تحتاج إلى برامج بحثية تقوم على التداخلّ والتكامل عبر تخصّصات معرفية مختلفة"[18].

وخلاصة لما تمّ ذكره، فإنّ التخصّص البيني يقوم على إدماج المفاهيم والمعارف، والمعلومات، ووجهات النظر، والنظريات من تخصّصين أو أكثر، منتجًا مركبًا جديدًا متماسكًا ومتّسقًا[19]، ومن خلال هذا الطرح المفاهيمي للدراسات البينية، يتعيّن علينا التركيز على المعارف البينية والعلاقة التي تربط بينها وبين اللسانيات، من حيث التأثير والتأثّر، مما يحتّم علينا أولًا إيراد تعريف للسانيات ثم اللسانيات البينية (Interlinguistics)، وقبل الحديث عن هذه الأخيرة يجدر بنا إيراد تعريف للسانيات أوّلًا.

2- تعريف اللسانيات:

عرفت اللسانيات (Linguistics)، على أنّها "الدراسة العلمية للغة الإنسانية، ويمكن تعريفها أيضًا بأنّها ذلك الفرع من المعرفة الذي يدرس اللغات من أي مجتمع إنساني، وكل من المجتمعات الإنسانية دراسة علمية"[20]، والمقصود بالدراسة العلمية للغة هو التحقيق فيها من خلال ملاحظات منظّمة وتجريبية، والتي يمكن إثباتها استنادًا إلى بعض النظريات العامة لبنية اللغة. وتعرف أيضًا بأنّها "الطريقة العلمية المنظّمة لدراسة اللغة في ضوء الواقع

والاستخدام الفعلي للتراكيب اللغوية، بغية وصفها وتحليلها والكشف عن حقيقتها، وبيان وظائفها المختلفة"[21]، ويتّفق الدارسون المحدثون على أن دي سوسير (F. De Saussure 1857-1913) هو الأب الحقيقي للسانيات، "لأنّه وضّح اختصاصها ومناهجها وحدودها، وأثرى الدراسات الإنسانية بالكثير من الأفكار اللغوية الرائدة حتى صارت اللسانيات باعثًا لنهضة علمية تولّدت عنها علوم ومناهج جديدة"[22]، ولقد نظر سوسير إلى اللغة كونها "شكلًا مستقلًا عن صانعه أو الظروف التي تحيط به، وينظر إلى هذا الهيكل أو النظام من داخله، ومن خلال مجموع وحداته المكوّنة له، بوصفها كلًّا قائمًا بذاته"[23]، وهذا ما سمي بالتحليل البنيوي (Structural analysis).

إن التحليل البنيوي (structural analysis) لا يتجاوز إطار تحليل العلاقات الداخلية التي تحكم اللغة، وبالتالي إقصاء لكل العوامل الخارجة عن البنية (structure)، ما يعني انقطاعًا معرفيًا مع أيّ مؤثّر، سواء أكان نفسيًا أم اجتماعيًا أم تاريخيًا، هكذا يظهر أن البنيوية (Structuralism) لا تعترف بأيّة أبعاد تاريخية أو سياقات غير لغوية، فهي تعبّر عن منهج يعتني بدراسة اللغة، كونها بناءً لمجموعة من العناصر اللغوية يتعلّق بعضها ببعض، فهي ذات مفهوم شكلي ترابطي يحمل نظرة كليّة لمجموع الأجزاء المكوّنة للكل، لذا يصفها أوزياس جان ماري (Auzias Jan-Marie 1927-2004) "بأنّها ترابط داخلي بين الوحدات التي تشكّل منظومة لغوية"[24].

وتنقسم اللسانيات إلى قسمين: اللسانيات النظرية واللسانيات (Theoretical Linguistics) التطبيقية (Applied Linguistics)، فالأولى تدرس اللغة في إطارها الداخلي المنغلق، أو ما يعرف بدراسة اللغة في ذاتها؛ وهذا بناءً على ما جاء في قول سوسير: "إن موضوع علم اللغة الصحيح والوحيد هو دراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها The only true object of study in linguistic sis the language, considered in itself and for its own sake"[25]، أما الأخرى فتدرس اللغة في إطارها الخارجي المتفتّح على علوم ومعارف مختلفة، ويوضح المخطّط الآتي ذلك:

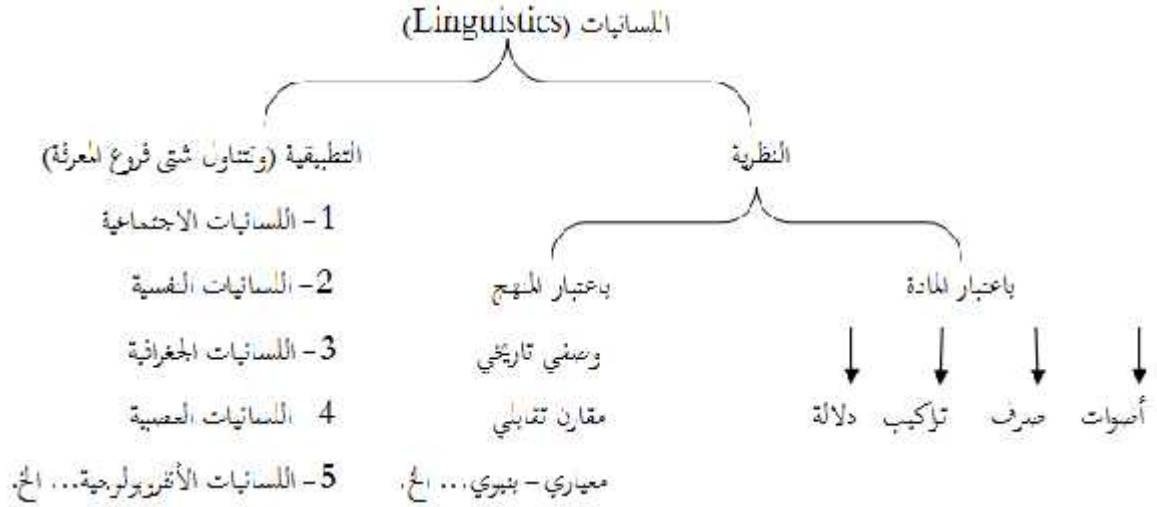

الشكل رقم (04): من تصميم الباحث يوضّح تقسيم اللسانيات إلى قسم نظري وآخر تطبيقي.

المصدر: من إعداد الباحث انطلاقًا من الجانب النظري

تعد اللسانيات النظرية مجالًا يهتم بصياغة نظريّة للغة وتحديد وظائفها، كما تسعى إلى وضع تصوّر شامل عن اللغة ومفاهيمها، صفتها "التجرّد والانعزال، ومعناه انغلاق اللغة على نفسها، والانطواء على دراسة النص بعيدًا عن الميتا لغوي (Metalinguistics)، وسميّت اللسانيات التي تتماز بهذا المعطى اللسانيات البنيوية (Structural Linguistics)، وتسمى عند الدارسين باللسانيات النظرية، وأحيانًا يطلق عليها اللسانيات العامة، أو اللسانيات

المضيّقة"[26]، وهي تتناول"دراسة الظواهر اللغوية، كدراسة الأصوات Phonotics /Phoology وعلم الفونيمات Phonemes، وعلم الصرف Morphology، وعلم النحو Syntax، وعلم الدلالة Semantic، وعلم اللغة التاريخي Historical linguistics، وغيرها"[27].

أما اللسانيات التطبيقية فتقف على النقيض من اللسانيات البنيوية التي انغلقت على نفسها، فهي اشتملت على الدرس التطبيقي للسانيات العامة، تهتم بتطبيق مفاهيم اللسانيات النظرية ونتائجها على عدد من المهام العملية، فبذلك انفتحت على العلوم الأخرى لتفسّر علاقة اللغة بمجالات علمية مختلفة.

3- مفهوم اللسانيات البينية:

اللسانيات البينية (Interlinguistics) أو اللسانيات العابرة للبنيوية أو اللسانيات المتمازجة، أو اللسانيات الموسّعة، أو العابرة للتخصّصات أو اللسانيات المتداخلة الاختصاصات، هي مصطلحات متعدّدة لمفهوم واحد، وهذا التعدّد في المصطلح "لا يضيف إليها شيئًا، ولا يقلّل أيضًا؛ كونها مسألة معتادة أن يختلف الناس في المصطلح ويتّفقون في المفهوم"[28]، فاللسانيات البينية جاءت لدراسة مالم يدرس في جوانب عدّة من اللغة، كما أنّها امتدت من بعض تلك اللسانيات التي تعدّ بمثابة الجذور الأولى[29]، فاللسانيات البينية عبارة عن "رؤية لسانية قائمة على التوليف بين اللغة والتخصّص العلمي، الذي يبتعد كثيرًا عن تلك اللغة؛ أي توليف اللغة بعلم النفس، والإفادة من بعضهما في خلق منظومة لسانية تسمى اللسانيات النفسية، وهكذا في اللسانيات الحاسوبية، والاجتماعية"[30]، وهي تعني تعالق اللغة وتداخلها مع الحقول المعرفية المجاورة لها؛ أي مع مجالات علمية ومعرفية أخرى في نوعيها الإنساني والاجتماعي والعلمي من علوم طبيعية وطبيّة، ونفسية واجتماعية...الخ، وحقول متنوّعة بتنوّع المعرفة، فاللسانيات البينية مدّت الجسور بينها وبين العلوم الأخرى فصارت لسانيات نفسية، وأخرى حاسوبية، واجتماعية وهكذا، "لذلك بات من الضروري إعادة الاعتبار للدراسات التطبيقية بهذا المفهوم البيني، وتجاوز الأنماط الدراسية التقليدية التي تقيّد الانتقال المعرفي بين المجالات البحثية المختلفة بذريعة التخصّص، الذي ضيّق على الباحثين مجال تحرّكهم المعرفي في معالجة الظواهر اللغوية التطبيقية"[31]. إنّ اللسانيات البينية لا تدرس اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها، وفي حد ذاتها كما تفعل اللسانيات العامة (Linguistics general)، بل تقوم على دراسة اللغة في جانب منها لا لذاتها، لأنّها تتّصل بعلوم غير لغوية، وصارت "تدرس من أجل التواصل والتوظيف العلمي الحديث، وانعكاساته على اللغة، والبحث اللغوي، فصار في الأصل اختلاف في الفلسفة بين البنيوية والبينية، فكانت العلاقة بينهما علاقة تقاطع وجفاء حتى وصل الأمر أن تكون البنيوية الجومسكية محفزًا على البينية والبحث فيها"[32].

لقد دعا كثير من اللغويين إلى التوجّه صوب الدراسات البينية حتى البنيويين أنفسهم، ولا غرو إذا قلنا أن اللغوي دي سوسير نفسه قد دعا من قبل إلى دراسة اللغة من الخارج وعدم الاكتفاء بدراستها في إطارها الداخلي، فلقد أقرّ منذ أكثر من قرن أن "الطريقة المثلى في التعاطي مع اللسانيات هي تناولها من الخارج، مع شيء من المعرفة بالظواهر المهمّة من الداخل. إن على الذي يروم مقاربة اللسانيات مقاربة سديدة أن يتناولها من الخارج، مزوّدًا بتجربة بالظواهر الداخلية. وإنّه لمن المستحيل، في اعتقادي، أن يجد اللغوي، الذي ليس سوى لغوي، السبيل الذي يمكّنه من تصنيف الواقع. إن علم النفس ستؤول إليه رويدًا رويدًا المهمّة التي يضطلع بها علمنا؛ لأنّه سيدرك أن اللسان ليس فرعًا من فروعه فحسب، بل أنّه يمثّل أبجدية نشاطه كلّه"[33]، وتبعه من بعد دارسون كثر منهم الأنثروبولوجي كلود ليفي شتراوس (C. Lévi-Strauss 1908-2009) الذي تنبّأ "بأن اللسانيات بفضل توجّهها العلمي ستصبح جسرًا تعبره كل العلوم الإنسانية الأخرى إن أرادت أن تحقّق نصيبًا من العلوم"[34]، كما أقرّ إدوارد سابير

(Edward Sapir 1884-1909) بعلاقة اللسانيات بعلوم الأنثروبولوجيا، وعلم النفس وعلم الاجتماع، محدّدًا حاجة اللسانيات إلى هذه العلوم، فهو يرى "أن اللسانيين –شاءوا أم أبوا– يجب أن يصبحوا معنيين أكثر فأكثر بعدد من المشكلات الأنثروبولوجية، والاجتماعية والنفسية، التي تجتاح حقل اللغة؛ لأنّه من الصعب على لساني حديث أن يحدّد نفسه بمادة بحثه التقليدية. وما لم يكن هذا اللساني ضيّق الأفق نوعًا ما، فإنّه لن يستطيع إلا أن يشترك جزئيًا أو كليًا في الاهتمامات المتبادلة، التي تربط اللسانيات بالأنثروبولوجية، وتاريخ الثقافة، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، والفلسفة"[35]، فكل هذه الطروحات تعد تمردا على البنيوية، بما فيها دعوة دي سوسير نفسه المتمثلة في تتناول اللسانيات من الخارج ومزجها مع علوم أخرى.

4- فروع اللسانيات البينية:

تلعب اللسانيات اليوم دورًا مهمًا في كثير من المجالات العلمية والمعرفية، لما لها من أهميّة كبيرة لدى كثير من العلوم، "فقد آعارت مصطلحاتها ومناهجها إلى علم الاجتماع، والتحليل النفسي، والتاريخ، وتحليل الأساطير، بل مدّت نفوذها، ومارست تأثيرها في البيولوجيا من ناحية، وفي النقد الأدبي والفني من ناحية أخرى"[36]، وصارت لها فروع كثيرة نتجت عن علاقتها بعلوم أخرى، والتي تنحو نحوًا تطبيقيًا واضحًا، فقد حصر دافيد كريستال (David Crystal) في موسوعته اللغوية (An Encylopedia Dctionary of Language) عددًا من المجالات البينية التي تكون اللسانيات أحد طرفيها في خمسة عشر (15) مجالًا، وهي كما رتّبها تأتي كما يلي: اللسانيات الأنثروبولوجية، واللسانيات التطبيقية، واللسانيات البيولوجية، واللسانيات العيادية، واللسانيات الحاسوبية، واللسانيات التربوية، واللسانيات الإثنية أو (الإثنولسانيات)، واللسانيات الجغرافية، واللسانيات الرياضية، واللسانيات العصبية، واللسانيات الفلسفية، واللسانيات النفسية، واللسانيات الاجتماعية، واللسانيات الإحصائية، واللسانيات الدينية[37]، وهناك فروع أخرى كاللسانيات الأسلوبية، والإعلامية، واللسانيات الشعبية، والإدراكية، واللسانيات الجنائية وغيرها، "والملاحظ أن بعض هذه الفروع مستقر معرفيًا بعد كثرة الدراسات وتعدّد مناحي التطبيق، في حين أن بعضها الآخر ليس كذلك لحداثته وعدم الاتّفاق على حدوده، وتعد فروع اللسانيات الاجتماعية والنفسية والجغرافية أقدم الفروع وأوسعها انتشارًا"[38]، ونذكر فيما يأتي بعض مفاهيم فروع اللسانيات البينية:

4-1- اللسانيات الاجتماعية (Sociolinguistics):

تنازعت هذا العلم تسميات عديدة، منها علم اللغة الاجتماعي، وعلم اجتماع اللغة، وسوسيولوجيا اللغة، والسوسيولسانيات وغيرها من التسميات التي تعرب عن تداخل وامتزاج العلمين، علم الاجتماع باللسانيات، وهو تداخل جزئي في بعض المؤثّرات الاجتماعية، "فهو ينظر في التغيّرات التي تصيب بنية اللغة، استجابة لوظائفها الاجتماعية المختلفة، مع بيان هذه الوظائف وتحديدها"[39]، كما تدرس هذه اللسانيات الطرق التي تتفاعل بها اللغة مع المجتمع؛ أي"دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع"[40]، فكل تغيّر في البيئة الاجتماعية والطبقة التي ينتمي إليها الفرد ينجر وراءه انعكاس تظهر بصمته في طبيعة اللغة المستعملة.

4-2- اللسانيات النفسية (Psycholinguistics):

يدور مفهومها على دراسة التقارب بين علم النفس واللسانيات، حيث يقوم هذا العلم "بدراسة العوامل النفسية المؤثّرة في اكتساب اللغة الأم، كما يدرس عيوب النطق والكلام والعلاقة بين النفس البشرية واللغة بشكل عام من حيث الاكتساب والإدراك عند المتكلم والسامع، وذلك على المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية"[41]،

مستخدماً في ذلك أحد مناهج علم النفس، ومن موضوعاتها أيضًا اختلاف نسبة العاطفة بين الأشخاص عن طريق ملاحظة التعبيرات اللغوية لديهم، كما تهتم ببعض الأمراض النفسية التي لها علاقة بالعمليات اللغوية.

4-3- اللسانيات الجغرافية (Geographic Linguistics):

تعود إلى ما قبل سوسير، وضع أسسها الألماني غيورغ فنكر (Georg Weker 1852-1911) في دراسته للهجات في ألمانيا، والتي وضعها في أطلس لغوي تضمّن خرائط لسانية عديدة، وقد تبعه في هذا التوجّه الفرنسي جول جيلييرون (Jules Gilléron) وغيره[42]، فاللسانيات الجغرافية، "هو العلم الذي يدرس اللغات واللهجات ويصنّفها حسب موقعها الجغرافي، وبالنظر إلى خصائصها اللغوية والصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، التي تفرّق لغة عن لغة أو لهجة عن لهجة في البلد الواحد، أو في عدّة بلدان تتكلّم لغة واحدة، وهذه الدراسة في علم اللغة الجغرافي تنتهي غالبًا بوضع الأطالس اللسانية، حيث توزّع الخصائص اللغوية على خرائط جغرافية برموز خاصة، توضّح الفروق بين لغة وأخرى، أو بين لهجة وأخرى"[43].

4-4- اللسانيات الأنثروبولوجية (Anthropology Linguistics):

وتعني "دراسة الألسنة الخاصة بالجماعات البشرية من حيث الخصائص الإنسانية للمجتمعات، وبخاصة المجتمعات التي تنعت عادة بالبدائية أو الفطرية. فهي تبحث في الصلة التي تربط اللغة بالخصائص الثقافية للإنسان في مجتمع معيّن، إذ إن الصلة بين اللغة وثقافة المجتمع تعد من الموضوعات الهامة لعالم الأنثروبولوجية"[44]، وإذا كان ميدان اللسانيات الأنثروبولوجية دراسة علاقة اللغات بالمجتمعات البشرية، فهي تهدف "من وراء ذلك إلى فهم ثقافات الجماعات البشرية، وتجريد بنياتها الفاعلة المؤثّرة في سيرورة أحداثها اليومية، عن طريق تحليل منتجاتها اللسانية والسيميائية، فهذا العلم الإنساني – من حيث كونه لسانيات أنثروبولوجية – هو الحقل المشترك الذي يتوسّط بل يشكّل منطقة التمازج بين الأنثروبولوجيا واللسانيات، وهو المنتفع من الأسس المنهجية الداعمة للعلمين كليهما، من أجل تحقيق هدف الوصول إلى المعرفة"[45].

4-5- اللسانيات العيادية أو الإكلينيكية (Clinical Linguistics):

عرفت اللسانيات العيادية أو الإكلينيكية بأنّها "مصطلح يستخدم للدلالة على تطبيق النظريات والمناهج اللسانية والنتائج الوصفية على تحليل الحالات والأوضاع التي تنطوي على اضطرابات في اللغة، وهذا التطبيق يتضمّن تآزر عالم اللسان مع معالجي وأطباء الكلام، وأطباء السمع... للمساعدة في تقييم وتشخيص وعلاج الاضطرابات في إنتاج وفهم اللغة المنطوقة أو المكتوبة"[46]، كالحبسة (Aphasia) بأنواعها، وعسر القراءة (Dyslexia)، وعسر الكتابة (Dysgraphia).

4-6- اللسانيات الحاسوبية (Computational Linguistics):

لم تقترن اللسانيات بما هو إنساني أو اجتماعي فحسب، بل اقترنت بما هو تقني كذلك، فتولّد جراء ذلك الاقتران ما يسمى باللسانيات الحاسوبية، وهي إحدى العلوم البينية التي تقع بين علمين مستقلين، وذلك لاتصالها باللسانيات من جهة، وبعلم الحاسب الآلي من جهة أخرى، وبالتالي فهي فرع من علمي اللغة والحاسب، يعرّفها عبد الرحمان الحاج صالح (1927–2017) بأنّها "ميدان علمي واسع جدًّا... إذ يشمل التطبيقات الكثيرة كالترجمة الآلية والإصلاح الآلي للأخطاء المطبعية، وتعليم اللغات بالحاسوب، والعمل الوثائقي الآلي، وتنطيق الآلات بالتركيب الاصطناعي للأصوات اللغوية وغير ذلك كثيرة، وهي من البحوث الطلائعية وفائدتها بالنسبة للعربية عظيمة جدًا"[47]، فاللسانيات الحاسوبية ميدان علمي رحب يسهم بشكل من الأشكال في تطوير بعض المواضيع اللغوية

بمساعدة الحاسب، مثل: (الصوتيات الحاسوبية Computaional Phonitics)، (التحليل الصرفي Morphological Analysis)، (التحليل النحوي Syntactic Parsing)، (التحليل الدلاليSemantic Analysis)، (تحليل النصوص Texts Analysis)، (التدقيق الإملائي Spelling Checker).

4-7- اللسانيات التعليمية أو التربوية (Pedagogical Linguistics):

تدل اللسانيات التعليمية "على علم أو تخصّص أو مجال ينشد وضع في متناول المعلم جملة من المبادئ التي تكون اللسانيات النظرية (العامة) قد وفّرتها وخلصت إليها بعد بحث طويل، فهي تستوحي من الأخيرة أفكارًا وقوانين تراها تخدم عملية تعليم اللغة وتحسّن اكتسابها"[48]، فهي تعد برامج تؤهّل معلم اللغة للقيام بواجبه على الوجه الأكمل.

4-8- اللسانيات الرياضية (Mathematical Linguistics):

وهي العلم الذي "يقوّم المادة اللغوية باستعمال أساليب العلوم الرياضية في الإحصاء والتحليل، وقد يسمى علم اللغة الإحصائي حين يستعمل العقول الآلية في عملية الإحصاء والتحليل، ويدخل في إطار علم اللغة الرياضي أيضًا استعمال المنطق الرياضي في تحليل اللغة"[49].

خاتمـــة:

نخلص في نهاية هذه الدراسة إلى مجموعة من النقاط، يمكن إيجازها فيما يأتي:

– أصبح التداخل بين العلوم في هذا العصر التكنولوجي الذي نعيشه نتيجة حتمية نعتت بالدراسات البينية، وقد صار العلم الحديث ينظر إلى اللغة على أنّها ظاهرة شديدة الصّلة بمعارف علمية كثيرة، وعليه أضحت الممازجة بين اللغة والعلوم الأخرى ضرورة حتمية سميّت باللسانيات البينية.

– إنّ التوجّه نحو اللسانيات البينية والإفادة منها يعطينا نتائج أفضل عن دراسة الظواهر اللغوية، وكذا إيجاد حلول لبعض الإشكاليات اللغوية، على عكس اللسانيات العامة، التي انغلقت على نفسها وأصبح هدفها دراسة اللغة لذاتها ومن أجل ذاتها، وإبعاد كل ما هو خارج عن اللغة، وبالتالي قصورها عن مسايرة ما هو حاصل من تطوّر في شتى الميادين العلمية، فالعلم في تطوّر دائم، فلا يعقل أن تبقى اللسانيات بمنأى عن هذا التطوّر الحاصل في شتى الميادين العلمية والمعرفية.

– إن العلاقة بين فروع اللسانيات البينية واللسانيات العامة علاقة الجزء بالكل، فاللسانيات البينية جاءت لتستدرك بعض مسارات اللسانيات العامة التي قامت بدراسة اللغة بمعزل عن السياق الخارجي، في حين أكّد بعض الدارسين على ضرورة دراسة اللغة في إطارها الخارجي والتفتّح على العلوم والمعارف الأخرى ومدّ جسور بينها وبين اللسانيات.

الإحالات والهوامش:

1- برتراند راسل، (1983)، حكمة الغرب، ج 2، ترجمة: فؤاد زكريا، عالم المعرفة، بيروت، لبنان، ص 157.

2- الرمضاني مازن إسماعيل، (2020)، (د ط)، دراسات المستقبلات واستشراف مشاهد المستقبل، دار الموج الأخضر للنشر الميسر، الجزائر، ص 145.

3- ينظر: لطيفة الكعبي وآخرون، (2019)، نموذج معياري للمقرّرات البينية: دراسة تهدف إلى ضبط الجانب المفاهيمي والمعياري للمقررات البينية في التعليم الجامع، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الدوحة: قطر، ص 08.

4- الرمضاني مازن إسماعيل، (2020)، (د ط)، دراسات المستقبلات واستشراف مشاهد المستقبل، ص 145.

5- سراج نادر، (2022)، صرخة الغضب دراسة بلاغية في خطابات الانتفاضة اللبنانية، ط 1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، لبنان، ص 32.

6- بيومي محمد سيد، (2016)، معوّقات تفعيل الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد: 07، العدد: 3، الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة السلطان قابوس، عمان، ص 128.

7- قصباوي عبد القادر، (2022)، إسهامات المعارف والدراسات البينية في علم الدلالة، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، المجلد الخامس، العدد: 01، جامعة المسيلة، الجزائر، ص 03.

8- عائدة سعيد البصلة، (2024)، الدراسات البينية ودورها في تعزيز الهوية اللغوية، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، كلية الآداب، جامعة ذمار، المجلد: 06، العدد: 04، اليمن، ص 138.

9- الرمضاني مازن إسماعيل، (2020)، (د ط)، دراسات المستقبلات واستشراف مشاهد المستقبل، ص 145.

10- Nissani. M, Fruits, (1995), Salads, and Smoothies: A Working Definition of Interdisciplinarity, The journal of Education (JET) / Revue de la Pensé Educative, vol. 29, No 2, University of Calgary, Canada.

11- حنش إدهام محمد، (2019)، علوم الفن الإسلامي: العلاقات البينية والتكامل المعرفي، مجلة الفكر الإسلامي المعاصر، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، العدد: 98، السنة الخامسة والعشرون، عمان، الأردن، ص 109– 110.

12- همام محمد، (2017)، تداخل المعارف ونهاية التخصص في الفكر الإسلامي العربي، دراسة في العلاقات بين العلوم، ط 1، مركز نماء للبحوث والدراسات، القاهرة، مصر، ص 76.

13- المرجع نفسه، ص 76.

14- المرجع نفسه، ص 76.

15- هاني خميس أحمد عبده، (2016)، البحوث البينية وتقدّم المجتمعات الإنسانية خلال الألفية الجديدة: تجارب علمية وخيارات مستقبلية، مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد: 7، العدد: 3، جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، سلطنة عمان، ص 159.

16- المرجع نفسه، ص 159.

17- ينظر: الرمضاني مازن إسماعيل، (2020)، (دط)، دراسات المستقبلات واستشراف مشاهد المستقبل، ص 146.

18- هاني خميس أحمد عبده، (2016)، البحوث البينية وتقدّم المجتمعات الإنسانية خلال الألفية الجديدة: تجارب علمية وخيارات مستقبلية، ص 159.

19- ينظر: الزنفلي أحمد محمود، (د ت)، التخطيط الاستراتيجي للتعليم الجتمعي، (د ط)، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ص 305.

20- فوزي حسن الشايب، (1999)، محاضرات في اللسانيات، ط 1، وزارة الثقافة، عمان، الأردن، ص 17.

21- زاوي عبد الرحمان، (2012)، اللسانيات العيادية، ط 1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ص 07.

22- قدور أحمد، (1999)، مبادئ اللسانيات، ط 2، دار الفكر بيروت، دار الفكر دمشق، سوريا، ص 21.

23- هلال عبد الغفار حامد، (2002)، علم اللغة بين القديم والجديد، ط 4، مكتبة وهبة للطباعة والنشر، مصر، ص 242.

24- أوزياس جان ماري وآخرون، (1972)، البنيوية، ترجمة: ميخائيل إبراهيم مخول، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، سوريا، ص 66.

25- Ferdinande de Saussure, (2013), course in general linguistics, Translated and annotated by: Roy Harris, Bloomsbury Academic, First published, UK, p 273.

26- حوير خالد الشمس، (2022)، مهاد في التداولية، ط 1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ص 25– 26.

27- النوري محمد جواد، (2020)، لسانيات النص وتحليل الخطاب، ط 1، دار الكتب العلمية، لبنان، ص 24.

28- حوير خالد الشمس، (2022)، مهاد في التداولية، ص 26.

29- ينظر: المرجع نفسه، ص 39.

30- المرجع نفسه، ص 35.

31- غيثري سيدي محمد، (2016)، اللسانيات التطبيقية والدراسات البينية، مجلة جسور المعرفة، المجلد: 2، العدد: 8، جامعة الشلف، الجزائر، ص 24.

32- حوير خالد الشمس، (2022)، مهاد في التداولية، ص 24.

33- زاوي عبد الرحمان، (2012)، اللسانيات العيادية، ط 1، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، ص 197.

34- علوي إسماعيل، العناتي أحمد، (2009)، أسئلة اللغة وأسئلة الشعرية، ط 1، الدار العربية للعلوم، مصر، ص 96.

35- ياكبسون رومان، (2002)، الاتجاهات الأساسية في علم اللغة، ترجمة: علي صالح ناظم وحسن ناظم، ط 1، المركز العربي الثقافي، الدار البيضاء، بيروت، لبنان، ص 44.

36- فوزي حسن الشايب، (1999)، محاضرات في اللسانيات، ص 11.

37- حميدي بن يوسف، (2019)، بحوث في الصناعة المعجمية، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ص 117.

38- وعلي بوجمعة، (2018)، اللغة العربية والتنمية –المسيرات والمعيقات، ط 1، E-Kutub Ltd، إنجلترا، ص 32.

39- دهش نعمة فرحان الطائي، (2016)، مقاربات سوسيولسانية، ط 1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، الأردن، ص 23.

40- هدسون، علم اللغة الاجتماعي، ترجمة: محمود عياد، عالم الكتب، ط 2، 1990، القاهرة، مصر، ص 20.

41- مكين بن حوفان القرني، (2019)، اللسانيات قضايا وتطبيقات، ط 1، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، ص 23.

42- ينظر: الحاج صالح عبد الرحمان، (1972)، مدخل إلى علم اللسان الحديث، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، المجلد: 2، العدد: 1، الجزائر، ص 30– 31.

43- مكين بن حوفان القرني، (2019)، اللسانيات قضايا وتطبيقات، ص 22.

44- حساني أحمد، (1991)، مباحث في اللسانيات، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 18.

45- جواد كاظم التميمي، (2019)، اللسانيات الأنثروبولوجية منظور معرفي لدراسة بنية الثقافة العراقية، دار كنوز، ط 1، عمان، الأردن، ص 26.

46- زاوي عبد الرحمان، (2012)، اللسانيات العيادية، ص 08.

47- الحاج صالح عبد الرحمان، (2009)، دراسات وبحوث في اللسانيات العربية، ج 1، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، الجزائر، ص 230– 231.

48- يوسف مقران، (2013)، مدخل في اللسانيات التعليمية، كنوز الحكمة، الجزائر، ص 30–31.

49- مكين بن حوفان القرني، (2019)، اللسانيات قضايا وتطبيقات، ص 21.

قائمة المصادر والمراجع:

– أوزياس جان ماري وآخرون، (1972)، البنيوية، ترجمة: ميخائيل إبراهيم مخول، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، سوريا.

– برتراند راسل، (1983)، حكمة الغرب، ج 2، ترجمة: فؤاد زكريا، عالم المعرفة، بيروت، لبنان.

– بيومي محمد سيد، (2016)، معوّقات تفعيل الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد: 7، العدد: 3، الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة السلطان قابوس، عمان.

– جواد كاظم التميمي، (2019)، اللسانيات الأنثروبولوجية منظور معرفي لدراسة بنية الثقافة العراقية، دار كنوز، ط 1، عمان، الأردن.

– الحاج صالح عبد الرحمان، (1972)، مدخل إلى علم اللسان الحديث، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، المجلد: 2، العدد: 1، الجزائر.

– الحاج صالح عبد الرحمان، (2009)، دراسات وبحوث في اللسانيات العربية، ج 1، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، الجزائر.

– حساني أحمد، مباحث في اللسانيات، (1991)، ط 3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

– حميدي بن يوسف، (2019)، بحوث في الصناعة المعجمية، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن.

– حنش إدهام محمد، (2019)، علوم الفن الإسلامي: العلاقات البينية والتكامل المعرفي، مجلة الفكر الإسلامي المعاصر، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، العدد: 98، السنة الخامسة والعشرون، عمان، الأردن.

– حوير خالد الشمس، (2022)، مهاد في التداولية، ط 1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن.

– دهش نعمة فرحان الطائي، (2016)، مقاربات سوسيولسانية، ط 1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، الأردن.

– الرمضاني مازن إسماعيل، (2020)، (د ط)، دراسات المستقبلات واستشراف مشاهد المستقبل، دار الموج الأخضر للنشر الميسر، الجزائر.

– زاوي عبد الرحمان، (2012)، اللسانيات العيادية، ط 1، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن.

– الزنفلي أحمد محمود، (د ت)، التخطيط الاستراتيجي للتعليم الجتمعي، (د ط)، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.

– الزواوي مختار، (2022)، مسائل في اللسانيات وعلم العلامات قراءة في نصوص فردينان دو سوسير، ط 1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر.

– سراج نادر، (2022)، صرخة الغضب دراسة بلاغية في خطابات الانتفاضة اللبنانية، ط 1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، لبنان.

– عائدة سعيد البصلة، (2024)، الدراسات البينية ودورها في تعزيز الهوية اللغوية، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، كلية الآداب، جامعة ذمار، المجلد: 06، العدد: 04، اليمن.

– علوي إسماعيل، العناتي أحمد، (2009)، أسئلة اللغة وأسئلة الشعرية، ط 1، الدار العربية للعلوم، مصر.

– غيثري سيدي محمد، (2016)، اللسانيات التطبيقية والدراسات البينية، مجلة جسور المعرفة، المجلد: 2، العدد: 8، جامعة الشلف، الجزائر.

– فوزي حسن الشايب، (1999)، محاضرات في اللسانيات، ط 1، وزارة الثقافة، عمان، الأردن.

– قدور أحمد، (1999)، مبادئ اللسانيات، ط 2، دار الفكر بيروت، دار الفكر دمشق، سوريا.

– قصباوي عبد القادر، (2022)، إسهامات المعارف والدراسات البينية في علم الدلالة، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، المجلد الخامس، العدد: الأول، جامعة المسيلة، الجزائر.

– لطيفة الكعبي وآخرون، (2019) نموذج معياري للمقرّرات البينية: دراسة تهدف إلى ضبط الجانب المفاهيمي والمعياري للمقررات البينية في التعليم الجامعي، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الدوحة: قطر.

– مكين بن حوفان القرني، (2019)، اللسانيات قضايا وتطبيقات، ط 1، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن.

– النوري محمد جواد، (2020)، لسانيات النص وتحليل الخطاب، ط 1، دار الكتب العلمية، لبنان.

– هاني خميس أحمد عبده، (2016)، البحوث البينية وتقدّم المجتمعات الإنسانية خلال الألفية الجديدة: تجارب علمية وخيارات مستقبلية، مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد: 7، العدد: 3، جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، سلطنة عمان.

– هدسون، علم اللغة الاجتماعي، ترجمة: محمود عياد، عالم الكتب، ط 2، 1990، القاهرة، مصر.

– هلال عبد الغفار حامد، (2002)، علم اللغة بين القديم والجديد، ط 4، مكتبة وهبة للطباعة والنشر، مصر.

– همام محمد، (2017)، تداخل المعارف ونهاية التخصّص في الفكر الإسلامي العربي، دراسة في العلاقات بين العلوم، ط 1، مركز نماء للبحوث والدراسات، القاهرة، مصر.

– وعلي بوجمعة، (2018)، اللغة العربية والتنمية – المسيرات والمعيقات، ط 1، E-Kutub Ltd، إنجلترا.

– ياكبسون رومان، (2002)، الاتجاهات الأساسية في علم اللغة، ترجمة: علي صالح ناظم وحسن ناظم، ط 1، المركز العربي الثقافي، الدار البيضاء، بيروت.

– يوسف مقران، (2013)، مدخل في اللسانيات التعليمية، كنوز الحكمة، الجزائر.

- Ferdinande de Saussure, (2013), course in general linguistics, Translated and annotated by: Roy Harris, Bloomsbury Academic, First published, UK.

- Nissani. M, Fruits, (1995), Salads, and Smoothies: A Working -Definition of Interdisciplinarity, The journal of Education (JET) / Revue de la Pensé Educative, vol. 29, No2, University of Calagry, Cnada.